كنوز الصلاة

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالزلفي

هاتف: ٠١٦ ٤٢٣٤٤٦٦ - فاكس: ٠١٦ ٤٢٣٤٤٧٧

٢٥٤

تعاوني الزلفي

كنوز الصلاة

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في الزلفي
Tel: 966 164234466 - Fax: 966 164234477

كنوز الصلاة

إعداد: جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالزلفي

ⓒ شعبة توعية الجاليات بالزلفي، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر
شعبة توعية الجاليات بالزلفي
كنوز الصلاة ـ شعبة توعية الجاليات بالزلفي
الزلفي - ١٤٢٨ هـ

٦٤ ص ، ١٠/٧ سم
ردمك ٢-١-٩٩٢٠-٩٩٦٠

١- الصلاة أ- العنوان
ديوي ٢٥٢,٢ ١٤٢٨/٣٠٥٣

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٣٠٥٣
ردمك ٢-١-٩٩٢٠-٩٩٦٠

الوضوء

للوضوء فضائل كثيرة وعظيمة ، منها :

❖ **محبة الله :** قال تعالى: ﴿ **إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

❖ **محو الخطايا ورفع الدرجات:**

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُوْلَ الله - ﷺ - قَالَ: ((**إذَا تَوضأ العبدُ المُسلمُ ـ أو المؤمن ـ فَغَسَلَ وجْهَهُ ، خَرج من وجهِهِ كُل خَطيئة نَظَر إليها بعينيهِ مَع الماءِ ـ أو مَع آخر قَطر الماء ـ فَإذا غَسَلَ يَديه خَرجَ من**

يديهِ كُل خَطيئة كَان بَطشتها يَداهُ مَعَ الماءِ ـ أو مع آخر قطر الماء ـ فَإذا غَسَلَ رَجليهِ خَرجت كُل خَطيئة مَشتها رِجْلاهُ مَع الماء ـ أَو معَ آخرِ قَطر الماءِ ـ حَتَّى يَخرج نقيًّا منَ الذُنوب)) [رواه مسلم: ٥٧٧].

❖ وعَنْه - رضي الله عنه - قَالَ: قال رَسُوْلِ الله ﷺ : ((ألا أدُلكم على مَا يمحو الله به الخطايا ويرفعُ به الدرجات؟)) قَالَوا: بلى يا رسول الله ، قَالَ : ((إسباغ الوضوءِ على المكَاره ، وكثرةُ الخطا إلى المساجدِ ،

وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة ، فذلكم الرباط)) [رواه مسلم: ٥٨٧].

والمكاره مثل: البرد الشديد ، أو المرض ، ونحو ذلك.

❖ و عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ : ((**من تَوضأ فأحسنَ الوضوءَ خرجت خطاياهُ من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره**)) [رواه مسلم: ٥٧٨].

الذكر بعد الوضوء

للذكر بعد الوضوء فضل عظيم ينبغي ألا يغيب عن بالك أخي المبارك ، فإليك هذه البشارة من الصادق المصدوق ﷺ :

❖ فعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((**مَا مِنكم مِن أحَد يتوضأ فَيُسبغ الوضوءَ ثم يقولُ : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وأنَّ محمدًا عبدهُ ورسولهُ إلَّا فُتحت له أبوابُ الجنةِ الثمانيةِ ، يدخلُ مِن أيِّها شاءَ**)) [رواه مسلم: ٥٥٣].

السواك

❖ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لَولا أنْ أشقَّ عَلى أُمَّتي، لأمرتُهم بالسِّواكِ مَع كُلِ صَلاة**))

[متفق عليه: ٨٨٧- ٢٥٢].

❖ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: ((**السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَبِّ**)) [رواه النسائي: ٥].

التبكير إلى الصلاة

فضل التبكير إلى الصلاة والأجر المترتب عليه أشار إليه نبينا الكريم ـ ﷺ ـ في عدد من الأحاديث، منها:

❖ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يَعلمُ النَّاسُ ما في النِّداء والصَّفِ الأولِ، ثُم لم يَجدوا إلا أنْ يَسْتَهموا عليه لاسْتَهموا، ولو يَعلمُونَ ما في التَّهجير لاسْتَبقوا إليه ... الحديث»

[متفق عليه: ٦١٥، ٩٨١].

❖ وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ رأى من أصحابه تأخرًا فقال لهم: ((**تَقَدموا فأتموا بي، وليْأتم بكم من بَعدكم، لا يَزالُ قَومٌ يَتأخرونَ حتى يُؤخرهمُ الله**)) [رواه مسلم: ٩٨٢] .

والتبكير إلى الصلاة دليل على تعلق القلب بالمسجد، وقد جاء في حديث السبعة الذين يظلهم اللّه في ظله، يوم لا ظل إلا ظله أن منهم :

((... ورجل قلبهُ مُعَلَّقٌ في المساجد ...))

[متفق عليه: ١٤٢٣-٢٣٨٠].

الترديد مع المؤذن

❖ عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي - ﷺ - يقول: ((**إذا سَمِعتمُ المؤذنَ فقولوا مِثل مَا يقولُ ، ثُم صَلوا عليَّ ، فإنه من صلى عليَّ صلاة ، صلَّى اللهُ عليهِ بها عشرًا** ... الحديث)) [رواه مسلم: ٨٤٩].

عَن عُمرَ بْنِ الْخطابِ - رضي الله عنه - قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ : ((إِذَا قالَ: المؤذِّنُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، فقَالَ أَحَدُكُم: اللهُ أكبرُ اللهُ

أكبَرُ ، ثُمَّ قالَ: أشهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، قَالَ: أَشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلا اللهُ ، ثُمَّ قَالَ: أشْهَدُ أنَّ مُحمدًا رَسُولُ الله ، قَالَ: أَشْهَدُ أنَّ مُحمدًا رَسُولُ الله ، ثمَّ قَالَ: حَيَّ على الصَّلاةِ ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِالله ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِالله ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكبرُ اللهُ أَكبرُ ، قَالَ: اللهُ أَكبرُ اللهُ أكبرُ ، ثُمَّ قَالَ: لا إلهَ إلا اللهُ ، قَالَ: لَا إلهَ إلا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ ؛ دَخَلَ الجنـةَ)) [رواه مسلم: ٣٨٥] .

الذكر بعد الأذان

من كنوز هذه العبادة العظيمة:

❖ مغفرة الذنوب:

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: ((**مَن قالَ حِين يَسمع المؤذن: أشهدُ أن لَا إلهَ إلَّا اللهُ وحدهُ لا شَريكَ له، وأنَّ محمدًا عبدهُ ورسوله، رَضيتُ باللهِ ربًّا، وبمحمدٍ رسولًا، وبالإسلام دينًا، غُفر له ذنبه**))

[رواه مسلم: ٨٥١].

❖ **شفاعة النبي ﷺ:**

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، أن النبي ـ ﷺ ـ قال: ((**من قَالَ حِينَ يَسمعُ النداء: اللهم ربَّ هذهِ الدعوةِ التَّامةِ والصلاةِ القائمةِ ، آتِ محمدًا الوسيلة والفضيلة ، وابعثهُ مقامًا محمُودًا الذي وعدته ؛ حَلت له شفاعتي يوم القيامة**))

[رواه البخاري: ٦١٤] .

المشي إلى الصلاة

في المشي إلى الصلاة رفع للدرجات وتكفير للسيئات ، والغادي إلى المسجد والرائح إليه يُعَدُّ له نُزُلٌ في الجنة كلما غدا أو راح ، بل إن النبي ـ ﷺ ـ يبشرنا بأكثر من ذلك:

❖ فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من تَطهر في بيته ثُم مشى إلى بيتٍ من بُيوت الله ، ليقضي فَريضةً من فرائض الله ، كانت خطواته إحداهما تَحُطُ خطيئة ، والأخرى ترفع درجة)) [رواه مسلم: ١٥٢١] .

❖ وعنه ﷺ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: ((**ألا أدُلكم عَلى مَا يَمحو اللهُ بهِ الخطَايا، ويَرفعُ به الدرجات**)) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((**إسباغُ الوضوءِ عَلى المكارهِ، وكَثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصَّلاة، فَذَلكم الرِّباطُ...**)) [رواه مسلم: ٢٥١].

❖ وعنه ﷺ، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: ((**مَن غَدا إلى المسْجدِ أو رَاحَ، أعدَ اللهُ له في الجنة نزلًا، كُلما غَدا أو رَاحَ**))

[متفق عليه: ٦٦٢، ١٥٢٤ . وهذا لفظ مسلم]

❖❖ **النزل: الضيافة في الجنة .**

السنن الراتبة

المحافظة على أداء السُنن الراتبة توجب محبة اللّه ، وتحصل بها بشارة النبي ـ ﷺ ـ ببيت في الجنة :

❖ فعَن أُم حَبِيبةَ زَوْجِ النبِيِّ ﷺ ، أنَّها سمِعْت رسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ : ((**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي للهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللهُ لهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ**)) [رواه مسلم: ١٦٩٦].

والسنن الراتبة هي:
ركعتان قبل الفجر ، وأربع ركعات قبل الظهر ، وركعتان بعدها ، وركعتان بعد المغرب ، وركعتان بعد العشاء.

الدعاء بين الأذان والإقامة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((**الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ**)) [رواه أبو داود والترمذي:٤٣٧ - ٢١٢].

انتظار الصلاة

أ- يعدل فضل الصلاة:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ...))**

[رواه البخاري ومسلم: ٦٥٩ - ٦٤٩].

ب- استغفار الملائكة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ:**

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ)) [رواه مسلم : ٦٤٩].

ج- محو الخطايا ورفع الدرجات:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ الله - ﷺ - قَالَ: ((**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ**)) قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ: ((**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ**)) [رواه مسلم : ٢٥١].

الاشتغال بالذكر وقراءة القرآن

ومما ينبغي للمسلم فعله حين انتظار الصلاة أن يشتغل بالذكر وقراءة القرآن ؛ لما في ذلك من الأجر العظيم ، ومما ورد:

أ- فضل قراءة القرآن الكريم:

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ ﷺ : ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ)) [رواه الترمذي ٢٩١٠].

❖ وعن أبي أُمَامَةَ البَاهِلي ـ رضي الله عنه ـ قالَ: سَمعتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يَقول: ((**اقْرَأوا القُرآنَ فَإنهُ يَأتي يَومَ القيامةِ شَفيعًا لأصْحَابِه**)) [رواه مسلم: ٨٠٤].

ب- قراءة سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن الكريم:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ لِأَصْحَابِهِ: ((**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ**)) فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ: ((**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**)) [رواه البخاري ومسلم: ٥٠١٥، ٨١١].

جـ. فضل قراءة المعوذتين:

عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ألم تر آيات أُنزلت الليلة لم يُرَ مِثلُهن قط ؟: ﴿ قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾**))

[رواه مسلم:٨١٤]

د- قراءة سورة الملك تشفع لصاحبها حتى يغفر له:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**إِنَّ سُورَةً مِنْ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**)) [رواه الترمذي: ٢٨٩١].

الذكر

١- فضل التسبيح:

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: ((**مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَومٍ مِئَةَ مرَّة حُطَّت عَنه خَطَايَاهُ وإِنْ كَانَت مِثْلَ زَبد البحر**)) [متفق عليه: ٦٤٠٥ ، ٢٦٩١].

❖ وعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قال: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: ((**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ**)) ، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ:

((يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ))

[رواه مسلم: ٢٦٨٩]

❖ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس**))

[رواه مسلم: ٢٦٩٥].

❖ وعنه ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده ، مئة مرة لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا رجلٌ قال مثل ما قال ، أو زاد عليه**)) [رواه مسلم: ٢٦٩٢]

❖ وعنه ﷺ ، عن النبي - ﷺ - قال: ((**كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم**))

[متفق عليه: ٦٤٠٦ ، ٢٦٩٤ . وهذا لفظ مسلم]

❖ وعن سَمُرَةَ بن جُندب - ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ : ((**أَحَبُّ الكَلام إلى الله أَرْبعٌ: سُبْحَانَ الله ، والحمدُ لله ، ولاَ إلهَ إلَّا اللهُ ، واللهُ أَكبَر ، لا يَضُرُّكَ بأيِّهِن بَدأتَ**))

[رواه مسلم:٢١٣٧]

٢- فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير:

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ))

[رواه البخاري ومسلم: ٣٢٩٣ ، ٢٦٩١]

٣- فضل لا حول ولا قوة إلا بالله:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ لِي رسول الله ﷺ: ((**يَا عَبْدَ اللهَّ بْنَ قَيْسٍ**)) ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله ، قَالَ: ((**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ**)) ، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ: ((**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله**))

[رواه البخاري ومسلم: ٤٢٠٥ ، ٢٧٠٤].

تسوية الصفوف

من فوائدها و فضائلها ، ما يلي:

أ- الاستجابة لأمر رسول الله ﷺ:

فعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : ((**إذا صَلَّيتُم فَأقيموا صُفُوفَكُم**))

[رواه مسلم: ٤٠٤]

ب- اتفاق القلوب والمقاصد:

عن النُّعْمَان بْن بَشِيرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((**لتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**)) [رواه البخاري ومسلم: ٧١٧ ، ٤٣٦].

جـ- تُعد من إقامة الصلاة:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ**))

[رواه البخاري ومسلم: ٧٢٣ ، ٤٣٣].

د- فيها تضييق على الشياطين:

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ، وَحَاذُوا بَيْنَ المَنَاكِبِ ، وَسُدُّوا الخَلَلَ ،**

وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ ، وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ)) [رواه أبو داود: ٦٦٦].

هـ- من وصل صفًا وصله الله:

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَالَ: أَنَّ رَسُولَ الله - ﷺ - قَالَ: ((... **وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللهُ**)) الحديث [رواه أبو داود: ٦٦٦].

فضل أدء الصلوات

أ- تحصيل الدرجات ، و مغفرة السيئات ، والرزق الكريم:

قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال:٣-٤].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ [طه:١٣٢].

ب- تكفير السيئات و محو الخطايا:

قَالَ تَعَالى: ﴿ **وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ** ﴾ [هود:١١٤].

❖ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: ((**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، هَل يَبْقى مِنْ دَرَنِهِ شَيئًا**)) ، قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا ، قَالَ: ((**فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الخَطَايَا**))

[رواه البخاري ومسلم: ٥٢٨، ٦٦٧].

❖ وعَنْه ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ كَانَ يَقُولُ: ((**الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ ، وَالجُمْعَةُ إِلَى الجُمْعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَت الْكَبَائِرَ**))

[رواه مسلم: ٢٣٣].

جـ- الإكرام بوراثة جنة الفردوس :

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ [المؤمنون: ٩-١١].

د- حصول الرحمة:

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ **وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾ [النور:٥٦].

هـ- أن الصلاة نور لصاحبها:

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((... **وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا**)) الحديث. [رواه مسلم: ٢٢٣].

فضل صلاة الجماعة

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾ [النور:٣٦-٣٧]

وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً))

[رواه البخاري ومسلم: ٦٤٥ ، ٦٥٠].

فضائل بعض الصلوات

صلاة الفجر والعصر:

أ- تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار:

﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الاسراء:٧٨].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: ((يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ

الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ اللهُ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ـ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ))

[رواه البخاري ومسلم: ٥٥٥، ٦٣٢].

ب- دخول الجنة :

عَنْ أَبِي موسى ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ))

[رواه البخاري ومسلم: ٥٧٤ – ٦٣٥].

ج- عدم دخول النار:

عن عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: ((**لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**)) [رواه مسلم: ٦٣٤].

د- حفظ الله العبد وأنه في ذمة الله:

عن جُنْدَب بْن عَبْدِ الله ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ((**مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهَ ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمْ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ**)) [رواه مسلم:٦٥٧].

هـ- رؤية الله:

عَنْ جَرِيرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: ((**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا**))

[رواه البخاري ومسلم: ٧٤٣٤ – ٦٣٣].

فضل صلاة العشاء والفجر:

عن عُثمانَ ـ رضي الله عنه ـ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: ((مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنما قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنما صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ))

[رواه مسلم: ٦٥٦].

فضل الخشوع في الصلاة:

أ- الفلاح ، والفوز بالفردوس الأعلى:

قَالَ اللهُ تعَالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾

إلى قَوْلِه تَعَالى: ﴿ **الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ [المؤمنون:١-١١].

ب- زيادة أجر الصلاة:

عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله - ﷺ - يَقُولُ: ((**إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عُشْرُهَا ، تُسْعُهَا ، ثُمُنُهَا ، سُبُعُهَا ، سُدُسُهَا ، خُمُسُهَا ، رُبُعُهَا ، ثُلُثُهَا ، نِصْفُهَا**))

[رواه أحمد في مسنده: ٤/ ٣٢١].

جـ- مغفرة الذنوب و حصول الأجر العظيم:

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٣٥].

دعاء الاستفتاح: يفتح أبواب السماء:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**مَنْ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا**)) قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: ((**عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ**)) قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ ذَلِكَ. [رواه مسلم: ٦٠١].

قراءة سورة الفاتحة:

أ- أنها أعظم سورة في القرآن:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ: ((**أَلَمْ يَقُلْ اللهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾** ثُمَّ قَالَ لِي: ((**لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ الْمَسْجِدِ**)) ،

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿ **الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ **هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**)) [رواه البخاري: ٤٤٧٤].

ب- ثناء و دعاء:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: ((**قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ:**

﴿ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ ، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ)) [رواه مسلم: ٣٩٥].

التأمين ومغفرة الذنوب:

❖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا: آمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**)) [البخاري: ٧٨٢]

❖ وعَنْهُ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**)) [البخاري ومسلم: ٧٨١، ٤١٠]

فضل الركوع:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضيَّ اللهُ عَنْهُما ـ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: ((**إنَّ العَبْدَ إذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ فَوُضِعَتْ عَلى رَأسِهِ ، أَو عَاتِقِهِ فكُلَّما رَكَعَ أَو سَجَدَ تَسَاقَطَت عَنه**))

[رواه ابن حبان: ٥/ ٢٦].

الذكر بعد الرفع من الركوع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**)) [رواه البخاري ومسلم: ٧٩٦، ٤٠٩].

وفي رواية: ((**فَقُولُوا رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ**))

❖ وعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: (كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرَّكْعَةِ قَالَ: ((**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**)) قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: ((**مَنْ الْمُتَكَلِّمُ**)) قَالَ: أَنَا قَالَ: ((**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ**))

[رواه البخاري:٧٩٩].

السجود

أ- حصول الفلاح ، وهو الفوز بالجنة :

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج: ٧٧] .

ب- فضل الله ورضاه والنور يوم القيامة :

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ...الآية ﴾ [الفتح:٢٩] .

ج- تُرفع به درجة وتُحط به خطيئة:

عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رَسُولَ الله ﷺ: ((**عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ للهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**)) [رواه مسلم: ٤٨٨].

د- به تحصل مرافقة الرسول ﷺ:

عن رَبِيعَةِ بْنُ كَعْبِ الْأَسْلَمِيُّ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ ، فَقَالَ لِي: ((**سَلْ**)) فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ: ((**أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ**)) قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : ((**فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**)) [رواه مسلم: ٤٨٩].

هـ- سبب لتساقط الذنوب:

عَنْ اِبْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ الَّنبيَّ - ﷺ - يَقُوْلُ: ((**إِنَّ العَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ فَوُضِعَتْ عَلى رَأسِهِ، أَو عَاتِقِهِ فكُلَّما رَكَعَ أَو سَجَدَ تَسَاقَطَت عَنْهُ**)) [رواه ابن حبان: ٥/ ٢٦].

و- أنه موضع إجابة للدعاء:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: ((**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**)) [رواه مسلم: ٤٨٢].

❖ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((... **وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**))

[رواه مسلم: ٤٧٩].

ز- لا تأكل النار أعضاء السجود:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ**)) [رواه البخاري ومسلم: ٨٠٦، ١٨٢].

التشهد الأول

حصول الأجر بعدد عبادِ الله في السماء والأرض:

عَنْ عَبدالله بنِ مَسْعُودٍ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قُلْنَا: (السَّلَامُ عَلَى الله قبل عباده ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ) . فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبي ـ ﷺ ـ أَقْبَلَ عَلينَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: ((**إِنَّ اللهَ هُوَ**

السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ـ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ للهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ـ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ...))

[متفق عليه: ٦٢٣٠-٤٠٢].

الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ في التشهد الأخير:

أ- فيه امتثال لله واقتداء بملائكته:

يَقُولُ اللهُ تَعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

ب- مضاعفة الأجر إلى عشرة أضعاف:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا)) [رواه مسلم: ٤٠٨].

الدعاء قبل السلام

عَنْ عَبْدِ الله بن مسعود رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبي ـ ﷺ ـ قَالَ: ((**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لله ... ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنْ المَسْأَلَةِ مَا شَاءَ**)) الحديث. [متفق عليه: ٦٢٣٠-٤٠٢].

الأذكار والأفعال بعد الصلاة

أ- غفران الذنوب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قال: ((مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ))

[رواه مسلم: ٥٩٧].

ب- اكتساب الفضل والدرجات والنعيم ودخول الجنة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قال: قَالُوا: يَا رَسُولَ الله ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ . قَالَ: ((**كَيْفَ ذَاكَ ؟**)) ، قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا ، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ. قَالَ : ((**أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا**

جِئْتُمْ بِهِ ، إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ: تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا)) [رواه البخاري: ٦٣٢٩].

❖ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضيَ اللهُ عَنهُما ، عَنْ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: ((خَصْلَتَانِ ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ

فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ)) [رواه أبوداود: ٥٠٦٥ ، والترمذي: ٣٤١٠ ، والنسائي: ١٣٤٧ ، وابن ماجة: ٩٢٦].

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.